



# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الأحد 22 ديسمبر 2019 - السنة الخامسة والعشرون - العدد 7149



# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



## في هذا العدد

### الافتتاحية

02 قمة كوالالمبور.. تشق الصف ولا توحد

### الإمارات اليوم

03 الإمارات تصدر العالم في «التميز والتفرد»

### تقارير وتحليلات

04 التحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية في فلسطين.. الأهمية والتحديات

05 لبنان في انتظار حكومته الجديدة

06 هل ينبغي وضع إطار رسمي لمعاهدة الدفاع الأمريكية-الإسرائيلية؟

### شؤون اقتصادية

07 البنوك تضخ 13,4 مليار درهم قروضاً جديدة

### إنفوجراف

08 المراكز الثلاثة الأولى عالمياً للإمارات في «التنافسية العالمية» 2019

### من أنشطة المركز

09 «الإمارات للدراسات» ينظم محاضراته رقم (724) بعنوان: «من إكسبو 2019

بكين إلى إكسبو 2020 دبي»



## قمة كوالالمبور.. تشق الصف ولا توحد

منذ تأسيسها عام 1969، شكّلت منظمة التعاون الإسلامي، الإطار الجامع لدول العالم الإسلامي والسقف الذي يلتئم تحته شملها، وكانت على الدوام منصّة لتقريب وجهات النظر وجسر الفجوات بين الأفكار والطروحات، ومن ثم توحيد الرؤى والمواقف تجاه مختلف القضايا التي تمسّ حياة الأمة ومستقبلها، والسعي نحو كل ما يحقق مصالحها بعيداً عن سياسات المحاور والتحالفات ونهج الاستقطاب والتحزب.

فالمنظمة التي انطلقت تحت اسم «منظمة المؤتمر الإسلامي» وقفت تاريخياً على مسافة واحدة من كل الدول الأعضاء ولم تكن يوماً طرفاً في خلاف بيني ولم تتحيز لعضو على حساب آخر، بل عملت بجد وتجرد على جمع الكلمة وتوحيد الصفّ ونبد الفرقة والشقاق، وبذلت جهوداً لا ينكرها إلا جاحد من أجل نهضة الأمة الإسلامية والدفاع عن قضاياها ودعم حقوق شعوبها، وكانت عاملاً فاعلاً وطرفاً وازناً في تحقيق الاستقرار والمحافظة عليه وتدعيمه في الدول الإسلامية، ولم تحجم يوماً عن الاستجابة لطلب أي من الدول الأعضاء الـ 57 لعقد القمم والاجتماعات حال اقتضاء الأمر.

في ظل ذلك كلّه فإن مقتضيات الحكمة والعقلانية والحرص على مصلحة الأمة تتطلّب تدعيم هذه المنظمة والسعي إلى تعزيز دورها في توحيد الصفّ الإسلامي، والمبادرة إلى تعظيم إنجازاتها وتقدير دورها، وليس العمل على إضعافها وتفيتها والنيل من الدور الذي تقوم به، تحت شعارات لا تقنع حتى من يتبنونها ويدعون إليها، فالمجال في هذا الإطار الإسلامي مفتوح لجميع الدول الأعضاء لتقديم طروحاتها ورؤاها واقتراح ما تراه مناسباً بشأن كل ما يتعلّق بعمل المنظمة، والحق مكفول للجميع في طلب عقد الاجتماعات على مختلف المستويات لمناقشة أي موضوعات من دون قيود أو شروط.

لا يمكن تفسير اجتماع قمة كوالالمبور إلا في سياق واحد هو محاولة ضرب منظمة التعاون الإسلامي وإضعافها، والخروج على إجماع الدول الإسلامية لحاجات وأغراض في نفوس وعقول منظّميها والمتحمسين والمروّجين لها ترتبط من دون أدنى شك بمآرب ومصالح سياسية وأجندات مخفية لا تهمّها مصلحة العمل الإسلامي ولا تعنيها وحدة الصف واجتماع الكلمة للذات يشكّلان أساساً من أسس النهضة وعاملين لا يمكن تحقيقها من دونهما، وهو ما أكّده معالي الدكتور أنور محمد قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، بقوله إن العالم الإسلامي لن ينهض بالاستقطاب والتفريق والتحزب، ولن يكون لأي تحرك في هذا الصدد أي معنى أو تأثير عندما لا تكون بلاد الحرمين الشريفين والأزهر الشريف حاضرة فيه.

الوصول بالأمة وقيادتها إلى برّ الأمان لا ينجح بغياب العرب فهم حملة الرسالة وهم مادة الإسلام الأولى وهم قطب الرحي في أي فعل أو مشروع إسلامي، وهم لم يكونوا يوماً إلا دعاة اجتماع ووحدة صف، وهو ما عبّر عنه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حين شدد على أهمية العمل تحت مظلة منظمة التعاون الإسلامي لتحقيق وحدة الصف بين أعضائها، وعلى ضرورة أن يبقى أي جهد للتعاون بين أعضائها تحت مظلتها بما يحقق مصلحة الأمة ويفوّت الفرصة على من يحاولون زرع بذور الفتنة والفرقة بينها والساعين إلى تفتيت نسيجها لتحقيق أهداف سياسية مآكرة.

ليس من مصلحة الأمة عقد القمم واللقاءات خارج إطار مظلتها الجامعة، فهو يشكّل خروجاً على الإجماع ومحاولة لشقّ الصف وضرب التضامن الإسلامي، لأن إضعاف منظمة التعاون الإسلامي إضعاف للإسلام والمسلمين ومساهمة في تهميش دورهم والحدّ من حضورهم في الهيئات والمنظمات والمنصات الدولية.

قمة كوالالمبور سابقة في تاريخ العمل الإسلامي المشترك، وخروجاً على حالة الإجماع التي كان يتسم بها، وطعنة في خاصرة الأمة، وليس أدلّ على ذلك كلّه من اعتذار زعماء معظم دول العالم الإسلامي عن حضورها وتراجع عدد من الزعماء الذين كانوا قد أعلنوا مشاركتهم فيها عن الحضور وتخفيض تمثيل بلادهم فيها بعدما اكتشفوا أنها كانت «تشق الصف ولا توحد».

## الإمارات تتصدر العالم في «التميز والتفرد»

منذ أن اعتمدت دولة الإمارات العربية المتحدة استراتيجية تقوم على تعزيز مكانتها التنافسية عالمياً، من خلال قواعد تستند إلى التنوع والإبداع والابتكار، تمكنت خلال فترة زمنية وجيزة من تحقيق مكاسب رائدة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وترسيخ مكانتها الإقليمية والدولية في العديد من المؤشرات، وهو ما تجسّد مؤخراً بتصدرها دول العالم في محور «التميز والتفرد» وحصولها على المركز الأول عربياً والـ 23 عالمياً ضمن قائمة التصنيف السنوي لأفضل الدول على مستوى العالم، والمرتبة الـ 11 عالمياً في قوة القيادة والتأثير، بحسب تقرير «أفضل تصنيفات الدول للعام 2019»، التصنيف السنوي الصادر عن «يو إس نيوز أند وورلد»، الذي تم إعداده استناداً لدراسات مجموعة «BAV» وكلية وارتنون بجامعة بنسلفانيا.

المحاور التسعة التي تعتمدها منهجية هذا التقرير، وهي: ريادة الأعمال وجودة الحياة، والمواطنة، والتميز والتفرد، والتأثير الثقافي، والانفتاح الاقتصادي، والقوة، والمغامرة، والتراث؛ أكدت أن دولة الإمارات حصلت على مراكز متصدرة على الصعيدين الإقليمي والدولي؛ أبرزها كان في محور «التفرد والتميز» الذي غطى عدداً من المعايير الفرعية؛ أهمها: الاختلاف عن باقي دول العالم، والتميز، والقدرة على التغيير والانفراد، الأمر الذي ينبئ عن نجاح سياسات الدولة التي ركزت على نهج يحقق التوازن بين النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي، ويتمشى مع رؤية القيادة الرشيدة في تحقيق الاستدامة على مستوى القطاعات كافة، عبر إقرار مجموعة من التشريعات وإطلاق العديد من المبادرات التي رسخت مكانة الدولة المتقدمة على الصعيد كافة.

لقد نظرت دولة الإمارات إلى تعزيز صدارتها في المؤشرات التنافسية العالمية باعتباره أولوية؛ وهو ما حفّزها على العمل على تطوير شتى المجالات التي تخدم المواطنين والمقيمين على أرضها، وتحقيق لهم مستقبلاً مستداماً يقوم على الرفاه والاستقرار، ومن هنا اهتمت السياسات الحكومية بتعزيز جودة الحياة، الذي تجلّى باعتماد مجلس الوزراء برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في يونيو الماضي «الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة 2031»، التي ضمّت أهدافاً استراتيجية تجعل الدولة رائدة عالمياً في هذه المجالات، وتعزز مكانتها لتكون الدولة الأسعد عالمياً، حيث قال سموه في ذلك إن «جودة الحياة أولوية في عملنا اليومي وهي في صلب أولويات الحكومة.. نريد لمجتمعنا أن يكون الأكثر تلاحماً وصحة والأكثر سعادة».

إن توجيهات وفكر القيادة الحكيمة كان لهما الدور الأكبر في تحقيق الدولة العديد من المراكز ذات الصدارة الإقليمية والعالمية، إضافة إلى تكامل منظومة السياسات الحكومية التي تدعم منظومة التنمية المستدامة، وتحقيق التطلعات في رسم ملامح المستقبل الذي يتمشى مع الرؤية في مواكبة التحولات الكبرى في الثورة الصناعية الرابعة والاقتصاد الرقمي وإتترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، من دون إغفال التركيز على القطاعات الاجتماعية والاقتصادية، كالتعليم والصحة والعمل والاقتصاد والطاقة، الأمر الذي رفع من سقف التوقعات بشأن نمو الاقتصاد الإماراتي خلال العام الجاري والعام المقبل.

لقد تمكنت دولة الإمارات من جعل نفسها نموذجاً فريداً ومتميزاً في العديد من المؤشرات، وخاصة ما يتعلق بزيادة الأعمال؛ الذي يعدّ محورياً رئيسياً في رؤية الدولة الاقتصادية، وركيزة من ركائز الاقتصاد الوطني القائم على التنوع، ومصدراً مهماً لتوليد فرص العمل، وإحدى القنوات الرئيسية اللازمة لبناء اقتصاد تنافسي ومعرفي، قادر على الاستفادة من تطورات التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها لصناعة مستقبل مستدام، يتحقق من خلال قواعد اقتصادية ترسخ ممارسات الانفتاح والحرية واستقطاب الأعمال والاستثمارات، والتسهيل على كل من يرغب في تأسيس أعماله، أيّاً كان نوعها وحجمها، وجنسية مؤسسيتها.

## التحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية في فلسطين.. الأهمية والتحديات

ينطوي إعلان رئيسة الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا، يوم الجمعة، عزمها فتح تحقيق كامل في جرائم الحرب في الأراضي الفلسطينية على أهمية كبيرة، ليس لأنه قد يسفر عن إدانة للاحتلال على جرائمه التي لا تحصى بحق الشعب الفلسطيني على مدار أكثر من سبعة عقود، ولكن لأن هذا التحرك يعد سابقة على هذا المستوى. فما أهمية هذه الخطوة؟ وما العقبات في طريقها؟ وما المدى الذي قد تصل إليه؟

في أعقاب الحروب الهمجية التي شنها الكيان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة؛ ولطالما طالبت المنظمات الدولية بفتح تحقيق في جرائم حرب في فلسطين؛ فجرائم قوات الاحتلال كانت في الحقيقة توثق تلفزيونياً؛ حيث كانت المجازر واستهداف المدنيين وهدم البيوت على قاطنيها وحتى المدارس التي كان يلجأ إليها الناس بسبب القصف العشوائي، تتم على الهواء مباشرة؛ ومن ثم فإن هناك الكثير من الأدلة الموثقة التي مكنت المدعية العامة من البدء في التحقيق.

ولكن مع ذلك، فإن توافر الأدلة التي لا مجال للشك في قوتها لا يعني بالضرورة أن التحقيق سيستمر بشكل سلس؛ فهناك عقبات، بل تحديات، أولها أن الكيان الإسرائيلي لن يقف متفرجاً؛ بل سيستخدم كل إمكانياته وسيلجأ إلى كل الوسائل حتى القدرة منها لوضع العراقيل ووقف التحقيق؛ كما ستعمل الولايات المتحدة على ذلك بقوة؛ وستتحرك اللوبيات داخل أمريكا وخارجها؛ وبرغم أن واشنطن استنفذت كل أوراقها التي يمكن أن



تستغلها للضغط على الفلسطينيين، حيث قطعت المساعدات عنهم وأغلقت مقار مؤسساتهم، وقدمت للكيان الإسرائيلي كل ما كان يطالب به، من سيادة على القدس وشرعنة للمستوطنات، فإنها ستلجأ إلى وسائل أخرى للضغط ليس فقط على الفلسطينيين، وإنما أيضاً على المحكمة وأعضائها؛ ومن ثم فإن حجر العثرة الأولى سيكون الاحتلال وحليفته الولايات المتحدة. ثانياً، قد تتراجع السلطة الفلسطينية نفسها عن دعم التحقيق في مرحلة ما؛ حيث نعرف أن السلطة قدمت الأوراق والأدلة للمحكمة ليس من موقف مبدئي؛ بل في سياق ضغوط شعبية، والأهم سياق مساومة بسبب استمرار الاستيطان والتضييق على السلطة؛ ومن ثم قد تصبح القضية ورقة مساومة. وثالثاً، أنه ما لم يكن هناك موقف عربي داعم بقوة؛ فلا يتوقع أن يستمر التحقيق أو يحقق النتيجة المرجوة منه، وهي إدانة الاحتلال وقيادته التي ارتكبت جرائم حرب لا تقل بشاعة عن جرائم النازية.

هذه الخطوة جاءت بالطبع بعد طلب من السلطة الفلسطينية التي سارعت إلى الترحيب بالإعلان الذي «طال انتظاره»، وجاء «بعد ما يقارب خمس سنوات من بدء الدراسة الأولية عن الحالة في فلسطين»؛ حيث أعرب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات عن هذا الترحيب بالقول إن «هذا يوم أسود ووصمة عار للاحتلال الإسرائيلي الذي يقوم بالإعدامات الميدانية وبناء المستوطنات والاعتقالات والاعتقالات والتطهير العرقي ولن تمر هذه الأمور، وسندافع عن أنفسنا بكل ما نملك بالطرق القانونية». ويتوقع بالطبع أن يلقي هذا التحرك ردود فعل مرحبة من الدول العربية وكذلك أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي والعديد من دول العالم وأحراره؛ وبالمقابل كان متوقعاً أن يرفض الكيان الإسرائيلي الذي سارع رئيس وزرائه اليميني المتطرف بنيامين نتنياهو، إلى التعبير عنه وعن غضبه إزاءه مدعياً أن المحكمة لا تمتلك سلطة التحقيق في جرائم حرب في الأراضي الفلسطينية، ووصف ذلك بأنه «يوم أسود للحقيقة والعدالة».

وأياً يكن الموقف، فالسؤال الذي يثار الآن هو: هل يمكن أن تمضي المحاكمة فعلاً؟ وما التحديات التي تواجه طريقها؟ بالطبع لم تكن المدعية العالمية لتعلن قرارها هذا لو لم يكن لديها ما يكفي من أدلة تمكنها من تحريك التحقيق؛ وقد أكدت أن لديها «قناعة بأن جرائم حرب ارتكبت أو ترتكب في الضفة الغربية بما يشمل القدس الشرقية وكذلك في قطاع غزة». فالتحقيق الأولي من قبل المحكمة الجنائية الدولية خلص، وفقاً لمصادر السلطة الفلسطينية، إلى ارتكاب إسرائيل جرائم حرب في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة؛ ومن ثم جاء الإعلان كنتيجة لهذه الخلاصة. وربما تعتبر القناعات التي عبرت عنها المدعية العامة الدولية حقائق لدى الكثيرين حول العالم خاصة في ظل وجود أدلة دامغة، وثقتها منظمات حكومية وغير حكومية؛ وهناك العديد من التقارير الأهمية التي أصدرتها لجان تقصي الحقائق التي كانت ترسلها الأمم المتحدة، وخاصة



## لبنان في انتظار حكومته الجديدة

يعد تكليف حسان دياب بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، خطوة مهمة في سبيل حل الأزمة التي تعانيها البلاد، ولكن هذه الحكومة التي يجب تسريع تشكيلها في أقرب وقت، ستجد نفسها أمام حزمة من التحديات الخطيرة، وفي مقدمتها التحديات الاقتصادية، حيث يمر لبنان بأسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية.



والمهم الآن هو الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة، بعد أن أعلن رئيس الوزراء المكلف حسان دياب أنه سيعمل على تشكيلها خلال ستة أسابيع. دياب، هو أكاديمي ووزير تعليم سابق، قال في مقابلة مع قناة «دويتشه فيله» التلفزيونية إن الحكومات السابقة في العقد الأخير استغرقت سنة لتشكيلها، وأنا أسعى لتأليف حكومة في غضون أربعة أسابيع أو في فترة لا تتجاوز ستة أسابيع.

ومما لا شك فيه أن الحكومة الجديدة التي ستواجه تحديات كبيرة، يجب أن تتألف من وزراء تكنوقراط على درجة عالية من التخصص والكفاءة حتى يمكنهم القيام بالمهام التي ستناط بهم، وأن تضم فريق عمل متجانس ومتناسك، وقادر بطبيعة الحال على الاستجابة بشكل فاعل لمطالب الحراك الذي تفجر في الشارع، والذي جاء على خلفية فشل مزمّن للحكومات اللبنانية المتعاقبة خلال السنوات الأخيرة.

وفي جميع الأحوال، ستكون الحكومة اللبنانية الجديدة في حاجة إلى دعم إقليمي ودولي، حيث يمر لبنان بأزمة اقتصادية عاصفة، كما سبق القول، وهو يحتاج إلى دعم القوى الدولية المساندة له، وإلى دعم أشقائه العرب، ولكن وقبل كل ذلك، فإن الحكومة الجديدة، ستكون في حاجة ماسة إلى دعم داخلي من قبل كل القوى والتيارات السياسية التي يجب أن تتكاتف لإنجاح رئيس الوزراء الجديد وحكومته وإخراج لبنان من أزمته الحالية.

بتكليف حسان دياب يوم الخميس الماضي بتشكيل الحكومة الجديدة، تكون الأزمة التي تعصف بلبنان، وأدت إلى استقالة حكومة سعد الحريري في 29 أكتوبر الماضي، قد شهدت أخيراً طريقها إلى الحل. ومما لا شك فيه أن هذا التكليف قد جاء بناء على توافق بين القوى السياسية، على الرغم من أن هناك قوى بعينها لم تعلن بشكل صريح تأييدها لهذا التكليف، ولكن عدم وجود رد فعل سلبي من جانب هذه القوى يعني أنها توافق أو على الأقل لا تمنع في تكليف دياب بتشكيل الحكومة. وهذا التوافق ضروري للغاية للخروج من الأزمة الراهنة التي يعيشها لبنان، وخاصة أن الحراك الحاصل في الشارع قد شهد أحداثاً خطيرة عدة خلال الفترة الأخيرة، تتمثل في قيام موالين لحزب الله وحركة أمل بالاعتداء على المعتصمين، ما كان ينذر بحدوث فتنة طائفية، في بلد ذاق مرارة حرب أهلية لسنوات طويلة، أحرقت الأخضر واليابس. وفي السياق نفسه، فإن هذا التوافق يعني نجاح القوى السياسية في تخطي انقساماتها التي حالت دون اتفاقها على شخصية محددة بعد استقالة سعد الحريري، الذي مهد إعلان الصريح عدم رغبته في إعادة تشكيل الحكومة المجال للبحث عن شخصية أخرى.

وستكون أمام الحكومة اللبنانية الجديدة حزمة من التحديات المعقدة، أولها الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد والتي تعد الأسوأ منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها من عام 1975 إلى 1990. أما ثاني هذه التحديات فهو التحديات السياسية، حيث كشف الحراك الذي يعيشه لبنان، عن رغبة واضحة عابرة للطوائف في تخطي نظام المحاصصة الطائفية الذي أرساه اتفاق الطائف، ومن هنا، يجب على الحكومة الجديدة التحرك في هذا الاتجاه والعمل على إنهاء هذا النظام البغيض، الذي لم يؤدّ إلى حدوث تطور ديمقراطي حقيقي على الرغم مما يتمتع به لبنان من مستوى متقدم للحريات العامة.

## هل ينبغي وضع إطار رسمي لمعاهدة الدفاع الأمريكية-الإسرائيلية؟

كتب ستيفن سيمون، أستاذ العلاقات الدولية بكلية كولبي بالولايات المتحدة الأمريكية، في مجلة «فورين بوليسي» مقالاً قال فيه، إنه برغم اعتبار الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل نفسيهما حليفين، إلا أنه لا توجد معاهدة دفاع مشترك تحكم العلاقات بينهما؛ فعلى امتداد علاقتهما، وجدت بعض معالم التواطؤ تطفو على السطح بين الفينة والأخرى، فمثلاً كانت الإدارات الأمريكية المتعاقبة تصر بشكل لطيف على ضرورة تجميد أنشطة بناء المستوطنات، كما كان يتم تكرار عبارات الانشغال والقلق.

الإسرائيلي. فاستراتيجية إنقاذ المستقبل السياسي لنتنياهوو تكمن في تشكيل حكومة وحدة مع خصمه اللدود، رئيس الأركان الإسرائيلي السابق بيني غانتس. هذه الخطة قد يكون مصيرها الفشل، لأن غانتس، الذي يقود تحالف تيار الوسط «أزرق وأبيض»، رفض في عدة مناسبات التعاون مع نتنياهو، لأن الانضمام إلى حكومة يقودها رئيس وزراء متهم بالرشوة وخيانة الأمانة أمر غير مقبول.

قد يكون صحيحاً أن واشنطن يمكن أن تخرق القانون وتتجاهل التزاماتها بمقتضى بنود معاهدة ما، إلا أن التحدي قد يكون كبيراً، بالنظر إلى التكلفة السياسية وتبعات ذلك على سمعة البلد. ومع ذلك، فثمة أسباب قوية تجعل البلدين يفكران في توقيع معاهدة للدفاع، في حال تم تصميمها بشكل يجعلها مقبولة من الطرفين. فالوضع الأمني الراهن لإسرائيل جيد إلى حد ما، غير أن الطموح النووي



الإيراني يلقي بظلاله على الوضع ويثير العديد من الأسئلة على المدى البعيد. وبمقتضى المعاهدة، يمكن أن تكتسب إسرائيل ثقة أكبر في المستقبل، في ظل التزام الولايات المتحدة بلعب دور الضامن النهائي بتوفير الموارد التي ستحتاج إليها إسرائيل من أجل تجهيز جيش على أعلى مستوى من التطور.

لكن ما الذي يجعل الولايات المتحدة تقبل تحمّل هذا العبء؟ أولاً، تحظى إسرائيل بدعم كبير داخل الكونغرس والبيت الأبيض، وبالتالي، سيكون ثمة استعداد لتوسيع نطاق المعاهدة من دون التفكير كثيراً في المصالح الاستراتيجية الأمريكية. لكن معاهدة الدفاع تنص على التزامات متبادلة، وهو السبب الأساسي الذي جعل إسرائيل تتجنب هذا النوع من المعاهدات في الماضي. وفي هذه الحالة، فإن الولايات المتحدة قد تصر على تضمين المعاهدة ملحقات أخرى، والأهم من ذلك كله، الموافقة على دعم إيجاد حل دبلوماسي للمشكلة التي تطرحها المطامح النووية الإيرانية.

لعل المثال الآخر لهذا التواطؤ، هو دفاع لجنة الشؤون العامة الأمريكية - الإسرائيلية أو أعضاء من الكونغرس عن نقل واشنطن سفارتها من تل أبيب إلى القدس. وكان هذا المطلب يتم تجاوزه منذ عام 1995 من طرف الكونغرس الأمريكي، غير أن إدارة الرئيس دونالد ترامب غيرت الوضع خلال العام الماضي وقررت نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، في ظل تعالي أصوات المشككين الذين توقعوا اشتعال الأوضاع نتيجة لتلك الخطوة.

من الغريب فعلاً أن الولايات المتحدة وإسرائيل لا ترتبطان بمعاهدة دفاع، فلطالما وُصفت العلاقة بينهما بالتحالف؛ لكن التحالف بالمعنى الدقيق يعني دخول بلدين أو أكثر في علاقة تؤطرها معاهدة ما، بحيث تنظم الالتزامات بينهما. وهذا الأمر لا وجود له في حالة الولايات المتحدة وإسرائيل. كما أن فكرة التحالف تطفو على السطح على اعتبار أن مستوى التعاون الأمني والروابط المعنوية القائمة منذ عدة أعوام بين الطرفين قد توفران أساساً منطقياً لوضع إطار رسمي ومؤسساتي لهذه العلاقة. ويتضح مرة أخرى في الوقت الراهن أن الإسرائيليين منشغولون بمدى الاعتماد على تعهدات واشنطن بالدفاع عنهم في حال وجدوا أنفسهم معرضين لخطر لا يستطيعون التعامل معه بأنفسهم.

لكن الواقع يشير إلى أن الإسرائيليين هم أنفسهم من وقف في وجه اعتماد ترتيبات رسمية لمسألة التعاون، ولم يكونوا متحمسين للمبدأ الأساسي لمعاهدات تنص على اتفاق الطرفين على التزامات متبادلة وفق بنود المعاهدة. وفي وقت تستعد فيه إسرائيل لإجراء ثالث انتخابات عامة في ظرف عام واحد، فإن الولايات المتحدة وإسرائيل تجدان نفسيهما مرة أخرى في خضم مناقشات حول توقيع اتفاق أمني. وبدلاً من أن يكون الأمر تحفيزاً لإسرائيل، أو مكافأة لها، لتوقيع اتفاق الوضع النهائي، فإن هذا الاتفاق الأمني قد يكون الغرض منه هو تأمين المستقبل السياسي للرئيس أمريكي ولرئيس الوزراء

## البنوك تضخ 13,4 مليار درهم قروضاً جديدة



درهم في ودائع غير المقيمين على الرغم من الارتفاع بمقدار 1,1 مليار درهم في ودائع المقيمين.

ضخت البنوك العاملة في الإمارات 13,4 مليار درهم قروضاً جديدة خلال الشهر الماضي، بنمو نسبته 0.8% ليصل إجمالي الائتمان المصرفي إلى 1721,9 مليار درهم في نهاية شهر نوفمبر مقارنة بـ 1708,5 مليار درهم في نهاية شهر أكتوبر 2019، وفقاً لبيانات مصرف الإمارات المركزي. ووفقاً للبيانات، ارتفع إجمالي الأصول المصرفية، شاملاً القبولات المصرفية بنسبة 0.1% ليصل إلى 3043,1 مليار درهم في نهاية نوفمبر الماضي مقارنة بـ 3040,6 مليار درهم في نهاية شهر أكتوبر. وخلال شهر نوفمبر 2019، انخفض إجمالي الودائع المصرفية بمقدار 0,2 مليار درهم، نتيجة انخفاض بمقدار 1,3 مليار

## الاجتماع الوزاري العربي للسياحة ينطلق اليوم في السعودية

تنطلق اليوم أعمال المجلس التنفيذي لمجلس وزراء السياحة العرب في الدورة الـ 22، بحضور كل الدول الأعضاء والعديد من المنظمات والاتحادات ووسائل الإعلام العربية والعالمية، في إطار تعزيز الجهود المشتركة وتبادل الرؤى والأفكار وإنفاذ القرارات الرامية إلى تجاوز التحديات وتطوير السياحة العربية. وتستضيف الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالسعودية، الوفود المشاركة في منطقة الأحساء، وهي واحدة من أهم مواطن الاستيطان والاستقرار البشري في المملكة التي تعود إلى الألفية الخامسة قبل الميلاد، ورشحتها الوكالات العالمية لتكون ضمن 6 مواقع في السعودية يمكن للسياح الأجانب زيارتها. ويشهد اليوم عقد اجتماع المكتب التنفيذي للمجلس الوزاري السياحي العربي، ويعقد غداً الاجتماع الوزاري الرئيس، كما سيحظى كل أعضاء الوفود المشاركة وضيوف هذا الملتقى الكبير بالعديد من البرامج السياحية في الأحساء «عاصمة السياحة العربية 2019»، تتضمن زيارة عدد من المواقع الأثرية والتاريخية، كما ستحتفي الأحساء بهذه المناسبة عبر إقامة العديد من العروض المتنوعة والفعاليات المصاحبة في مختلف المواقع.

## خط الغاز الروسي لأوروبا سيستمر برغم عقوبات أمريكية

أوروبا معتمدة بصورة كبيرة على الإمدادات الروسية. وأجمت «جازبروم»، التي تحتكر قطاع الغاز الروسي وتدعم المشروع، عن التعليق. وسيتمكن «نورد ستريم 2» الذي سيمر في قاع بحر البلطيق روسيا من تخطي أوكرانيا وبولندا لتوصيل الغاز. ومن المتوقع بدء الضخ عبر هذا الخط خلال النصف الأول من العام المقبل. وقال وزير المالية الألماني أولاف شولتس إن برلين «ترفض بشدة» العقوبات الأمريكية لكنها لن ترد عليها. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان يوم السبت «روسيا نفذت وستستمر في تنفيذ مشروعاتها الاقتصادية بغض النظر عن العقوبات التي يفرضها أي طرف».



قالت المجموعة المسؤولة عن خط أنابيب الغاز «نورد ستريم 2»، يوم أمس السبت: إنها تسعى لاستكمال الخط الذي سيعزز إمدادات الغاز الروسي لأوروبا في أسرع وقت ممكن بعد أن أوقفت شركة مقاولات كبرى أعمال مد الخط بسبب عقوبات أمريكية. ووقع الرئيس الأمريكي قانوناً يوم الجمعة تضمن تشريعاً يفرض عقوبات على الشركات التي تشارك في عمليات مد خط الأنابيب الروسي «نورد ستريم 2» الذي يهدف إلى مضاعفة الطاقة الاستيعابية لنقل الغاز مع «نورد ستريم 1» الشمالي عبر ألمانيا. وتقول واشنطن، التي ترغب في بيع المزيد من غازها الطبيعي المسال إلى دول أوروبية، إن «نورد ستريم 2» سيجعل



# المراكز الثلاثة الأولى عالمياً للإمارات في «التنافسية العالمية» 2019

1  
عالمياً

- كفاءة الأعمال
- الممارسات الإدارية
- قلة مخاطر انتقال الأعمال
- قلة مخاطر انتقال مرافق الإنتاج
- قلة مخاطر انتقال مرافق البحث والتطوير
- تغيرات التضخم
- مرونة الاقتصاد

2  
عالمياً

- الكفاءة الحكومية
- التجارة الدولية
- الكفاءة والإنتاجية
- البنية التحتية
- السلوكيات والقيم
- أسواق العمالة
- معدل تحويل العملات الأجنبية
- إدارة المدن
- توافر المهندسين الأكفاء
- الأمن السيبراني

3  
عالمياً

- التمويل الحكومي
- السياسات الضريبية
- التنوع الاقتصادي
- جودة النقل الجوي
- تطوير وصيانة البنية التحتية
- تطوير وتطبيق التكنولوجيا
- نقل المعرفة



البيانات بحسب تقرير الكتاب السنوي  
للتنافسية العالمية 2019 الصادر عن المعهد  
الدولي للتنمية الإدارية

المصدر: الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء

TheECSSR



«الإمارات للدراسات» ينظم محاضراته رقم (724) بعنوان:

## «من إكسبو 2019 بكين إلى إكسبو 2020 دبي»



من إكسبو 2019 بكين إلى  
إكسبو 2020 دبي

سيرليها،  
الأستاذ/ تشو جيان بينغ  
المدير العام التنفيذي لمكتب التنسيق لمعرض بكين  
الدولي للبسته، جمهورية الصين الشعبية

قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في مقر  
المركز بمدينة أبوظبي.  
The Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan Hall,  
ECSSR complex, Abu Dhabi.

غرفة خلال فترة انعقاد المعرض، إضافة إلى ما توفره الدولة من إمكانية الخدمات اللوجستية الرفيعة المستوى، والبنية التحتية النوعية والتميزة.

يشار إلى أن مشاركة دولة الإمارات العربية المتحدة في «إكسبو 2019 بكين» كانت الأولى للدولة في معارض إكسبو للبسته، التي فسحت المجال لها لتسليط الضوء على جهود المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في تنمية وتطوير القطاع الزراعي، وتحويل الصحراء إلى واحات خضراء، وهو ما تحقق بفضل الاستراتيجيات والمبادرات والتقنيات الزراعية المتقدمة التي تم اعتمادها.

الجدير بالذكر أن سعادة تشو جيان بينغ، عضو في اللجنة الوطنية الثالثة عشرة للمؤتمر السياسي الاستشاري للشعب الصيني، وأمين عام اللجنة التنفيذية، والمدير العام التنفيذي لمكتب التنسيق لمعرض بكين الدولي للبسته 2019. تخرّج تشو جيان بينغ من جامعة نانجينغ للزراعة، بتخصّص علم الحشرات الزراعية. وهو حاصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من معهد بكين للتكنولوجيا، ووصل إلى منصب مهندس أول في وزارة الموارد البشرية والضمان الاجتماعي. وفي عام 2014، تم تكليفه بالإشراف على إدارة عمليات التخطيط والإنشاء والزوار وتنظيم الفعاليات في معرض «إكسبو بكين 2019»، حيث اعتمد في هذه المهام على معرفته وتجربته في إعداد وتنظيم الفعاليات الكبرى.

ينظم مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، في إطار أنشطته وفعالياته البحثية والعلمية، محاضراته رقم (724) بعنوان «من إكسبو 2019 بكين إلى إكسبو 2020 دبي»، يقدمها سعادة تشو جيان بينغ، المدير العام التنفيذي لمكتب التنسيق لمعرض بكين الدولي للبسته، جمهورية الصين الشعبية، وذلك في الساعة 7:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 23 ديسمبر 2019، في قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، بمقر المركز في أبوظبي، والدعوة عامة، والترجمة الفورية متاحة.

وتأتي هذه المحاضرة، في إطار اهتمام المركز بالقضايا والمجالات ذات الأولوية، التي من شأنها تعزيز الريادة والتميز لدولة الإمارات العربية المتحدة على جميع الصعد، وأبرزها القطاعات والأنشطة الاقتصادية التي تحقق مستهدفات التنمية المنشودة.

وسيتطرق المحاضر خلال محاضراته إلى «معرض إكسبو بكين 2019»، الذي عُقد في التاسع من أكتوبر الماضي تحت اسم معرض بكين الدولي للبسته 2019، حيث حظي بإشادة دولية، ونجاح كبير، واعتبر واحداً من أنجح المعارض في التاريخ، وشكّل نموذجاً ريادياً لاستضافة المعارض في المستقبل.

ويُلخّص سعادة تشو جيان بينغ تجربة «معرض إكسبو بكين» في عناصر عدّة؛ لكي تكون نقاطاً مرجعية، ومصدر إلهام لـ «معرض إكسبو 2020 دبي»، وخاصة أن معرض «إكسبو 2019 بكين» الذي حظي بمشاركة أكثر من 110 دول ومنظمات دولية وأقيم تحت شعار «عش حياة خضراء، عش حياة أفضل»، يعدّ من الفعاليات الدولية المُكرسة لتوفير منصة مفتوحة للدول والمنظمات الدولية للتواصل وتبادل الخبرات فيما بينها.

ولأن دولة الإمارات العربية المتحدة تحظى بقدرات لوجستية كافية لاستضافة الحدث الدولي «إكسبو 2020 دبي»، فسيركز المحاضر على هذه الإمكانيات التي من شأنها ضمان النجاح لهذا المعرض الضخم، خاصة مع سهولة الوصول إلى دبي من معظم مناطق العالم خلال ساعات، وقد تجاوز عدد الغرف الفندقية التي تم حجزها مسبقاً حاجز الـ 80 ألف